

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

الباحثة / هبة رزاق عريبي

أ.د. جؤذر حمزة كاظم

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

المشرف /

أ.د. جؤذر حمزة كاظم

الباحثة / هبة رزاق عريبي

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي ، و لتحقيق هذا لهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الملائم باختبار بعدي فقط لمجموعة واحدة فقط ، و قد شملت الدراسة عينة بلغت (34) طالبة في ثانوية النصر للبنات ، تم اختيارهن من طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية و الثانوية في مركز محافظة بابل ، و لمعرفة مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي تم اختيار موضوع للكتابة في التعبير الوظيفي ، ثم بنت الباحثة معياراً خاصاً لتصحيح إجابات الطالبات في التعبير الوظيفي ، و أعدت أداة البحث إذ تمثلت الأداة بـ (موضوع في التعبير الوظيفي و معيار لتصحيحه) ، و تحققت الباحثة من صدق الأداة و ثباتها ، و طبقت الباحثة أداة البحث في يوم الاثنين الموافق (2025/1/6) ، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : مربع كاي ، و معامل ارتباط بيرسون ، المتوسط الحسابي ، و الانحراف المعياري ، و النسبة المئوية .

و بعد تحليل البيانات إحصائياً أسفرت نتيجة البحث عن الآتي : أن المتوسط الحسابي لأداء الطالبات في الاختبار بلغ (66,5) إذ يشير الى أن المستوى العام للطالبات يقع ضمن فئة (متوسط) ، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (11,76) و هو ما يعكس تبايناً ملحوظاً في أداء الطالبات ، و كانت أعلى درجة (93) ، في حين أن أقل درجة كانت (45) ، أن (14) طالبة يقعن ضمن فئة (المتوسط) هي النسبة الأكبر من الطالبات (41,18) ، مما يدل على أن الطالبات كان مقبولاً الى حدٍ ما لكنه لا يصل الى المستوى المطلوب ، أما نسبة الطالبات في فئة (مقبول) بنسبة (20,59) أي أن هناك عدداً غير قليل من الطالبات بحاجة الى تحسين المهارات الأساسية في التعبير الوظيفي ، بينما بلغت نسبة الطالبات في فئة (جيد) (17,65) و هذا يشير الى أن عدد محدد من الطالبات تمكنن من تحقيق أداء أعلى من المتوسط ، أما الفئتان الأعلى (جيد جداً ، و ممتاز) فتمثلان في نسبة (8,82 ، 5,88) على التوالي مما يدل على قلة الطالبات اللاتي وصلن الى مستوى متميز في التعبير الوظيفي ، كما سجلت نسبة (5,88) ضمن فئة (ضعيف) و هو مؤشر ضعف الطالبات في مهارات التعبير الوظيفي .

الكلمات المفتاحية : مستوى ، الصف الخامس العلمي ، التعبير الوظيفي

الفصل الأول

التعريف بالبحث. Research Definition

مشكلة البحث : Research Problem

إن مادة التعبير قد عانت وما زالت تعاني الكثير من الإهمال سواء أكان ذلك من المنهاج أم من التقدير ، و هذا الإهمال تمثل في قلة عناية بعض مدرسي اللغة العربية بها من حيث الإعداد لهذه المادة و من حيث طريقة التدريس ، زيادة على ذلك أنهم أخذوا بالابتعاد عن اللغة الفصيحة الى اللغة العامة ، و عندما نتأمل دروس التعبير نجد أن معظم المدرسين لا يهتمون لمدى إفادة الطلبة مما تعلموه من دروس اللغة العربية الأخر من مطالعة ، أو النصوص من مفردات و عبارات ، أو قواعد و قوانين ، و يرجع السبب في ذلك الى أن أكثر ما يتعلمه الطلبة في هذه الدروس لا يستطيعون الاستفادة منه في درس التعبير ؛ لان مدارسنا تجعل الطلبة بمعزل عن هذه الدروس للاستعمال الطبيعي ، و لا تمنحهم الفرصة لتطبيقها في حياتهم اليومية . (عبد عون ، 2013 : 202 - 203) .

أُضِفَ الى ذلك أن بعض المدرسين غير مؤهلين لعملية التدريس ، أو استهزاء بعضهم بقدرات الطلبة عند تعبيرهم عن ذاتهم و ما يجول في خاطرهم مما يطفئ عندهم روح المشاركة في التعبير الإبداعي أو الوظيفي ، و كذلك عدم استعمال المدرس الطرائق الحديثة في التعليم كالأنشطة و الأساليب الفاعلة .(زاير ، و سماء ، 2015 : 89).

و قد كشفت العديد من الدراسات و الأبحاث التربوية كدراسة (المياحي ، 2005) ، عن وجود ضعف ظاهر في مادة التعبير يعود الى اختيار المدرسين غير السليم لموضوعات التعبير ، و استعمال أساليب التصحيح التي لا تهتم بملاحظة الأخطاء ملاحظة دقيقة . (المياحي ، 2005 : 4-5) . و على ذلك فإن إهمال موضوعات التعبير الوظيفي هو الخطأ الذي يسود تعليم التعبير في مدارسنا ، و بالتالي فإن الطلبة يتخرجون في الكليات ، و هم غير قادرين على التعبير عن شؤون حياتهم ، بل يلجأ أغلبهم الى من يسمون بـ (كتاب العرائض) ليكتبوا عنهم طلباً رسمياً ، أو يشرحوا للمسؤولين شأناً من شؤونهم اليومية ، و منهم من يستعين بزميله ليكتب بدلاً منه مذكرة الى مدير عمله يعرض فيها قضية ما ، و البعض الآخر من يشعر بالحرج إذا أراد أن يعبر عن رأيه في مناقشة أو ندوة ، أو إذا طلب منه التعبير عن موقف من مواقف الحياة . (العزاوي ، 1986 : 77-78) .

و بناء على ما تقدم تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :

(ما مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي) ؟

أهمية البحث : Importance of research

تعد اللغة ظاهرة معقدة فريدة يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات الأخر ، فهي الوسيلة التي استطاع الإنسان بواسطتها أن يحقق الاتصال و التفاعل مع أبناء جنسه ، مسجلاً تاريخه و إنجازاته ، رابطاً حاضره بماضيه ، متجاوزاً حدود الزمان و المكان ، معتزلاً بقدراته ، مجسداً و مصوراً مظاهر حياته .(الجعفرية ، 2018 : 15).

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

الباحثة / هبة رزاق عريبي

أ.د. جؤذر حمزة كاظم

كما أنها من أعظم مجالات الحياة التي تتجلى فيها قدراته الابتكارية ، فإذا قارنا بين لغة البشر و الكائنات الآخر لوجدنا أن قدرة الإنسان على إبداع اللغة و خلق نظام بها و استعمالها بكفاءة تقف على أحد طرفي المتصل بينما يقف على الطرف الآخر أقل المخلوقات قدرة على استعمال اللغة . (طعيمة ، و محمد ، 2000 : 28) .

لذا تؤدي اللغة دوراً رئيساً في تواصل البشر ، و تسيير أمور حياتهم اليومية ، و في التعبير عن أفكارهم و احساسهم ، و أنها أداة التعبير من طريق عرض الأفكار و التجارب و الانفعالات ، و أن امتلاك اللغة شرط رئيس من شروط نجاح الفرد في الحياة ، و مؤشر على قدرته في التأثير في الآخرين . (الحلاق ، 2010 : 38) .

و الفرد يستعملها للتعبير عن أغراضه من معانٍ و أفكار ، و ما يجيش في وجدانه من عواطف و احساس ، و اللسان هو العنصر الأساس في جهاز النطق الإنساني الذي يستعمل في كثير من اللغات بمعنى اللغة ، لذا فهي من خصائص الإنسان وحده ، و من دونها يبدو المرء بكماء ، و يغدو التقاهم بين الناس متعذراً ، فاللغة بشكلها المنطوق المكتوب أداة تنتقل بها الأشياء التي تقع عليها الحواس الى العقل من مشاعر و خواطر و غيرها الى الآخرين . (الوائلي ، 2004 : 17) .

و على هذا الأساس تعد سلاح الفرد في مواجهة الكثير من المواقف التي تتطلب مهارات مثل : الكلام ، أو الاستماع ، أو الكتابة ، أو القراءة ، و كل تعلم محدود بزمان و غاية إلا تعلم اللغة العربية فإنه يبدأ قبل المدرسة و لا ينتهي أبداً ، فهي أداة التربية و التعليم ، و مطلب أساس للفرد و أداة التعبير و التفكير ، و لا تقتصر وظيفتها على التعبير عن أفكار الطلبة أو نقل ما يشعرون به الى السامع ، و إنما التأثير في السامع و جعله يستجيب لما يسمعه من المتكلم . (عبد عون ، 2014 : 13 - 14) .

و إن التعبير عامة نوعان : تعبير عفوي استرسالي و يقصد به (تعبير وظيفي) ، و تعبير ترتيلي أو إجلالي (تعبير إبداعي) ، فالأول هو التعبير الذي نعالج به شؤون الحياة المختلفة ، و لا يشترط فيه التأنيق و تجويد الأسلوب ، و إنما نكتفي فيه السلامة اللغوية و الوضوح ، و الثاني هو الذي نعالج به المواقف الفكرية ، و يحقق مستوى من الأناقة و التجويد ، و على هذا يتضح أن مدارسنا تكاد تقتصر عنايتها على التعبير الإبداعي ، و تهمل التدريب على التعبير الوظيفي ، و قد ثبت في نفوس الطلبة أن التعبير هو نمط من الكلام نعالج به شؤوناً فكرية عميقة ، و يوفر له من صنوف التزيين اللفظي ، و التحسين البلاغي ، ما لا يتأتى إلا لكاتب مبدع كبير ، و لذلك لابد لمن سيضع المنهج الإصلاحي أن يراعي المواقف التعبيرية الحقيقية التي تعرض للطلاب في حياته ، و ليؤخذ بموجبها ، و إلا يقتصر على استعمال اللغة على الجانب الأدبي الجمالي ، و إن التعبير الوظيفي ما زال مطلباً مهماً في اللغة . (العزاوي ، 1986 : 20 - 21) .

و إن تدريب الطلبة على التعبير الوظيفي - بعده أحد أنواع التعبير - ضروري إذ تتطلبه حاجات المجتمع القديم و الحديث ؛ لأنه يحقق اتصال الفرد بغيره من دون اللجوء الى استعمال اللغة الفنية التي تقوم على الخيال ، و إنما تكون سهلة و سليمة من الناحيتين اللغوية و النحوية . (عبد عون ، 2014 : 44) . بالإضافة الى هذا يستعمل التعبير الوظيفي للتعبير عن مواقف ذات قيمة اجتماعية بالنسبة للطلبة . (عبد الباري ، 2010 : 148) .

و التعبير الوظيفي له أهمية في مواجهة و مواكبة ركب الحضارة في عصر يسوده التفجر المعرفي ، و سرعة الاتصالات ، و ضيق الوقت المتاح ، زيادة على ذلك أنه من أبرز الوسائل التي تعمل على تحقيق التكامل بين جوانب التعلم المختلفة ، من طريق إثارته تفكير القارئ و تفعيله لمعارفه السابقة بشكل عميق ، و لذلك يحظى بأهمية كبيرة لمواجهة مواقف عديدة تقتضيها حياة الفرد اليومية و العملية للتعبير عن آرائه و أفكاره و مشاعره ، و لمخاطبة من يعيشون بعيداً عنه . (الجعافرة ، 2018 : 28 - 29) .

بناءً على ما سبق ترى الباحثة أن التعبير الوظيفي أصبح من الضروري الاهتمام به ؛ و ذلك لمواجهة مواقف عدة تستوجبها حياة الطلبة اليومية التي تتطلب التعبير عن آرائه ، و مخاطبة الآخرين ، و أيضاً لأداء خدمات معينة تتعلق بقضاء حاجاتهم ، و تنفيذ متطلباتهم ، لذا يعد حاجة ملحة في مدارسنا من أجل التفوق الدراسي في مجالات الحياة جميعها و الموضوعات المدرسية ، و غاية التعبير الوظيفي أن يجعل الطلبة قادرين على الكتابة في شتى الموضوعات بأسلوب سليم ، و محكم الوضع ، و حسن الترتيب ، و قوي التأثير في الآخرين ، و أعداد التقارير و المذكرات ، و تلخيص الدروس و الموضوعات .

هدف البحث : Research objective

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

حدود البحث : Research limits

يتحدد البحث الحالي بـ :

- أ- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2023 - 2024) .
- ب- الحدود المكانية : المدارس الثانوية و الإعدادية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية بابل / المركز .

ت- الحدود البشرية : عينة من طالبات الصف الخامس العلمي .

تحديد المصطلحات : Define terms

أولاً : التعبير الوظيفي :

اصطلاحاً عرفه كلٌّ من :

- (هريدي ، أبو بكر) بأنه : " التعبير المتعلق بشؤون الحياة العامة ، في علاقة الفرد بغيره من الناس ، أو علاقته بمواقع العمل في المدرسة ، أو الجهات الإدارية ، أو المؤسسات المالية ، أو المؤسسات السياسية ، و غير هذا من الجهات التي يلزمه الاتصال بها " . (هريدي ، أبو بكر ، 1998 : 89) .

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

الباحثة / هبة رزاق عريبي

أ.د. جؤدر حمزة كاظم

- (الهاشمي) بأنه : " المتعارف عليه بين الناس في تواصلهم في أمور حياتهم السائدة " . (الهاشمي ، 2006 : 345) .

- (الموسوي و رائد) بأنه : " التعبير الذي يؤديه الانسان في مواقف حياته ، مثل : ملء الاستمارات ، و كتابة اللافتات ، و الإعلانات في توجيه التعليمات ، و الإرشادات ، و إلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة ، و كتابة الرسائل الرسمية ، و في هذا النوع من التعبير لا تظهر شخصية الكاتب و عواطفه و مشاعره ، و لا يزخرف كتابته بالكلمات الموحية ، و بالجرس و الموسيقى ، و التلوين الصوتي بل تكون الألفاظ دالة على المعنى ؛ من غير إحياء أو تلوين " . (الموسوي ، و رائد ، 2019 : 134) .

- **التعريف الإجرائي للتعبير الوظيفي** : تعبير طالبات الصف الخامس العلمي - عينة مجموعة البحث عن الموضوع الذي تم تقديمه اليهن في نهاية التجربة بأسلوب بليغ ، و لغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية و الإملائية و الصرفية ، و يتميز بالتركيز على الوضوح و الدقة بعيداً عن الزخارف الأدبية أو العاطفية ، و استعمال لغة سهلة الفهم .

- **الصف الخامس العلمي** : هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية في العراق ، و تهدف الدراسة في هذا الصف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة و ميولهم و تمكنهم من بلوغ مستويات عالية من المعارف و المهارات مع بعض الميادين الفكرية و التطبيقية و تطبيقها تمهيداً لإعدادهم للحياة العملية و العلمية و الإنتاجية . (العراق ، وزارة التربية ، 2012 : 19) .

الفصل الثاني

خلفية نظرية و دراسات سابقة

التعبير الوظيفي The functional expression

أولاً :- التعبير :

يعد التعبير غاية اللغة ، و فروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح ، و له تعقد الدروس ، و به يعبر عن الحاجات و المشاعر و الأفكار سواء كانت ألفاظ منطوقة أو مكتوبة ، و هو من اللغة بيتها و غيرها من الفروع عماد و أوتاد تتكامل فينتصب البيت فيعلو شأنه ، و بالتعبير يتم التفاعل بين المرسل و المستقبل ، و من دونه لا يحصل التواصل سواء كان ملفوظ أو مكتوب ، لذلك تزداد الحاجة إليه كلما ازدادت الحياة تطوراً . (عبيد ، 2021 : 53) .

والتعبير له منزلة كبيرة في الحياة ، فهو ضرورة من ضرورتها و لا يمكن لأي فرد أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل عمره ، لأنه مظهر الفهم و وسيلة الإفهام ، و أداة الإقناع و فيه تحقق اللغة وظيفتها ، و تنمية القدرة على التعبير الصحيح أهم الاغراض في تعلم اللغة ، فهو يحقق للفرد ذاتيته و شخصيته ؛ لأنه المظهر الصادق لقوة تفكيره في نفسه و الأشياء من حوله ، و التعبير نشاط لغوي مستمر يجب ألا تقتصر

العناية به على الحصة المقررة في خطة الدراسة ، بل ينبغي أن تمتد العناية به الى كل فروع المادة داخل الصف و خارجه.(عبد عون ، 2013 : 195) .

ثانياً :- أنواع التعبير :

1- من حيث الشكل :

ينقسم التعبير من حيث الشكل على نوعين هما :

أ- **التعبير الشفوي** : يعد التعبير الشفوي وجهاً آخر مكملاً لعملية الاستماع إذ لا تواصل من دون متحدث و مستمع ، و قد استعمل الإنسان التواصل الشفوي منذ أقدم العصور و اعتمد عليه في تحقيق غاياته ، و بواسطته عبر عن مشاعره و أفكاره و آرائه إلى الآخرين ، و عن طريقه يتحقق التفاعل و تتم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، و للتعبير الشفوي أهمية في الحياة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الترفيهية و النفسية عن طريق التواصل مع الآخرين و أساس هذا التواصل هو التعبير الشفوي (التحدث) ، فهو قدرة الفرد على توصيل المعلومات و الخبرات و الآراء و الاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية منظمة تجدد القبول و الاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة و حسن التعبير.(الحلاق ، 2010 : 152-153) .

ب- **التعبير الكتابي** : هو عملية تحويل الأفكار و المعلومات الموجودة في الذهن إلى نص مكتوب يترجم الأفكار و يعكس المعلومات في صورة مرئية ، أي بمعنى قدرة الإنسان على الكتابة بوضوح و حسن عرض و دقة عما يدور في فكره و خاطره و مشاعره و أحاسيسه في تسلسل منطقي و ترابط في الفكرة و الأسلوب ، لذا يعد تعليمه تدريب عملي على التفكير و استعمال اللغة بمهاراتها المختلفة ، فالتعبير الكتابي ممارسة فعلية للقدرات العقلية و اللغوية ؛ لأن العملية الكتابية تتطلب إعمال الذهن و عمق المعالجة و حسن التناول لموضوع الكتابة . (الحلاق ، 2010 : 237-238) .

و على ذلك يعد عملية اجتماعية يؤديها الكاتب إما لإشباع حاجة نفسية ، أو لتحقيق مصالح حياتية ، و ما يؤكد ذلك أن الكاتب إذا سنحت له الفرصة لإذاعة أو نشر ما كتبه فإنه لا يتردد ، فالموقف الكتابي هو عملية اتصال بين الكاتب الذي لديه مجموعة من الأفكار التي يريد إيصالها لیتلقاها القارئ إذ إنه يقوم بفك التركيب الكتابي بطريقة عكسية لما قام به الكاتب ، و هو أيضاً عملية عقلية يقوم بها لإنتاج عمل متميز بهدف تحقيق اتصال لغوي جيد مع القارئ الذي يقرأ النص المكتوب ؛ إذ يعطي الكاتب تغذية راجعة لما كتبه ، لذا يعد التعبير الكتابي أداة لتحقيق التواصل بين الأفراد عن طريق الصفحة المكتوبة ، فهو ترميز للرسالة اللغوية المنطوقة في شكل خطي ؛ لتحقيق اتصال فاعل مع الآخرين . (عبد الباري ، 2009 : 148).

2- من حيث المضمون :

يقسم التعبير من حيث المضمون على نوعين هما :

أ- **التعبير الإبداعي** : هو تعبير جميل منبثق من عمق الفكرة ، و خصب الخيال ، و إتقان الأسلوب ، و جودة الصياغة ، و يتميز بعنصري الأصالة و العاطفة ، غايته التأثير بمشاعر الآخرين ، و تعايشهم مع

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

الباحثة / هبة رزاق عريبي

أ.د. جؤذر حمزة كاظم

الكاتب وجدانياً و مشاركته أحاسيسه ، بالإضافة الى الحرص على الاقناع ، و من فنون التعبير الإبداعي الشعر، و القصة ، و الخاطرة ، و الرسالة العاطفية ، و الخطبة الحماسية ، و المقالة .(الدليمي، 2009 : 216).

و التعبير الإبداعي يُعد أداة التأثير في الأفراد ، لاستمالتهم الى فكرة أو لإقناعهم برأي ، لذلك يجب تدريب الطلبة على التعبير عن عواطفهم و انفعالاتهم و احاسيسهم المختلفة عن العالم الذي يعيشون فيه من زواياه المختلفة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ، و يمكنهم من الإبانة عما في أنفسهم ، و نقل ما يحسون به و ما يراودهم من افكار الى الآخرين ، و يعبرون عما يرونه حولهم من أحداث أو اشخاص تعبيراً دقيقاً يعكس شخصيتهم . (طاهر، 2010 : 180-181) .

و ترى الباحثة إن التعبير الإبداعي هو تعبير عن الذات بأسلوب أدبي جميل منبثق من عمق الفكرة ، و جودة الصياغة ، و الهدف منه التأثير بمشاعر الآخرين ، فيمتاز بعنصري الأصالة و العاطفة ، و تظهر فيه الصور الفنية و الخيال و العواطف .

ب- التعبير الوظيفي : يؤدي هذا النوع من التعبير خدمة للفرد في مجتمعه ، يقضي حاجاته ، و يلبي متطلباته بالتفاهم مع الآخرين ، و يكون التعبير الوظيفي شفهيّاً و كتابياً ، بالإضافة الى ذلك فإنه يتسم بالموضوعية ، و البعد عن العاطفة ، و الانفعال و الخيال المجنح الذي يذهب الى عمق الفكرة ، و الكلمات المترفة ذات الموسيقى و التلوين الصوتي ، فتكون كلماته واضحة الدلالة فيما يعبر عنه الفرد من أفكار و معان و مفاهيم ، و فيه ينبغي العناية بالمضمون و المحتوى أكثر من الالتفات الى الشكل و القلب . (صومان ، 2010 : 170 – 171) .

و التعبير الوظيفي يتطلب وضوح الأفكار في عبارات سليمة خالية من الأخطاء اللغوية و النحوية ، فيعبر الكاتب عن فكرة أو رأي أو يحث على عمل ما ، و خلال الكتابة الوظيفية يبتعد الكاتب عن الذاتية (الأنا) ، فهو أسلوب وصفي تقريرى علمي موضوعي خالياً من العاطفة و النزعات و الأهوال الشخصية ، و يتصف بالسهولة ، و يبتعد عن التعقيد ، غايته الاقناع و الافهام و إيصال الحقيقة و تأدية الغرض المطلوب . (الصويركي ، 2011 : 15 – 16) .

لذا يعد التعبير الوظيفي من أهم متطلبات الحياة المعاصرة على الصعيدين العملي و التعليمي ، زيادة على ذلك أنه من الوسائل الذي يعمل على تحقيق التكامل بين جوانب التعلم المختلفة ، من طريق إثارته تفكير القارئ و تفعيله لمعارفه السابقة بشكل متعمق ، فهو قدرة استيعابية يتضمن القواعد و المفردات و المفاهيم و الأفكار ، و لا تقتصر وظائفه على الاتصال و التواصل ، بل تتجاوز ذلك للتعليم و التعبير عن الأفكار و المشاعر . (الجعافرة ، 2018 : 28) .

و يتطلب هذا النوع من التعبير أسلوباً خاصاً في الكتابة ، خصوصاً و نحن في عصر يميل الى الدقة و السرعة ، و يفرض هذا بالتالي الدقة في الكتابة ، و ذلك باختيار الألفاظ و الأساليب و العبارات التي تؤدي المعنى المطلوب ، بحيث لا تحتمل التأويل أو تقبل التفسير التي تخرج به عن الهدف ، كي تبعد صاحبها عن إطار الحساسية الاجتماعية . (الاسدي ، 2019 : 32) .

و ترى الباحثة أن التعبير الوظيفي هو أداة الطالب الذي يساعده في التفوق في حياته الاجتماعية و المدرسية مع نفسه و الآخرين ، لإقناع و إيصال الحقيقة من دون استخدام الأسلوب الفني الذي يقوم على الخيال و إنما يكون بأسلوب سهل لغوياً و نحوياً ، و تأدية الغرض المطلوب فهو يعتمد الإيجاز و الوضوح ، زيادة على ذلك يعد أكثر لزوماً للطلبة في حياتهم العملية .

• خصائص التعبير الوظيفي :

للتعبير الوظيفي خصائص تتناسب مع هدفه الرئيس ، منها ما يأتي :

- 1- الاختصار و التحديد .
- 2- عدم الاهتمام بتجميل الأسلوب بالمحسنات البديعية ، و الخيال و الموسيقى و العواطف و الرموز .
- 3- خضوعه لأنماط معينة متفق عليها .
- 4- إبرازه للأفكار و توضيح المعاني .
- 5- مناسبته لأغراض الاتصال و التواصل ، بطريقة يقبله العقل الإنساني و يفهمه . (الجعافرة ، 2018 : 30) .

زيادة على ذلك يمكن إضافة خصائص أخر للكتابة الوظيفية ، و هي ما يأتي :

- 1- تتمتع بأسلوب علمي يتجنب العبارات الموحية .
- 2- لا تتطلب مهارات خاصة من الفرد ، و يستطيع أي فرد كتابتها و استعمالها . (الصويركي ، 2011 : 32) .

• مجالات التعبير الوظيفي :

للتعبير الوظيفي مجالات عدة هي :

- 1- الرسائل :- الرسالة لون من ألوان النشاط الاجتماعي التواصلي الوظيفي ، و شكل من أشكال التواصل بين المرسل و المرسل اليه ، و على الرغم من تطور وسائل التكنولوجيا في عصرنا الحديث ، و ظهور ما يعرف بالرسائل الإلكترونية ، و غيرها من الوسائل التي سبقت هذا النوع من الرسائل ، كالبرقيات و غيرها ، إلا أن مكانة الرسالة و استعمالها وظيفياً ، لا تزال تحتل مكانة واسعة في حياتنا ، كما في التعاملات الرسمية و الإدارية ، و حتى الرسائل الإلكترونية تعد كتابة وظيفية ، و إن ابتعدت عن الشكل الصحيح للرسالة ككتابة ورقية ، وتشتمل الرسالة على العناصر الأساسية (المقدمة ، و التحية ، و الموضوع ، و الخاتمة ، و التوقيع) ، و كتابة اسم المرسل ، و المرسل اليه ، و عنوانه ، و تاريخ الرسالة في مكانها الصحيح من الرسالة . (البصيص ، 2011 : 83) .

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

الباحثة / هبة رزاق عريبي

أ.د. جؤذر حمزة كاظم

2 - التقارير :- هي وصف تفصيلي لحادثة معينة في مجال من مجالات الحياة ، و يكتب بأسلوب مؤثر يفرضه طبيعة التقرير ، و الموضوع الذي ينطوي عليه ، و من أشكاله : تقرير عن رحلة أو زيارة ، و عن ندوة أو محاضرة أو كتاب ، و تقرير عن إنجازات المدرسة التطويرية . (حماد ، و خليل ، 2002 : 170) .

فهي إحدى مجالات الكتابة الوظيفية فيها قدر من الحقائق و المعلومات حول موضوع معين أو حال ما بناء على طلب محدد ، أو وفقاً لغرض مقصود ، و التقارير نشاطات لغوية لا غنى عنها في أثناء الدراسة ، و في الحياة العملية . (جمل ، و سمر ، 2004 : 184) .

3- التلخيص :- يعد مجالاً مهماً من مجالات الكتابة الوظيفية ، و أصبح ضرورة من ضرورات العصر الحالي ؛ و ذلك نظراً للانفجار المعرفي و المعلوماتي الذي يشهده هذا العصر ، و هذا التضخم المعرفي يتطلب قارئاً يتمتع بمواصفات خاصة ، و من هذه المواصفات أن يكون قادراً على التلخيص كمجال حياتي يتطلبه الواقع المعاش و طبيعة المعرفة سريعة النمو ، و هذا المجال كأحد مجالات الكتابة الوظيفية يتضمن مجموعة من المهارات النوعية المرتبطة به ، و تعتمد جودة التلخيص على القراءة الجيدة الواعية للموضوع ، و التلخيص من مهارات التفكير التي تتبنى أسلوب الصقل و التهذيب و الإيجاز المحكم ، و التقريب و الاختصار بعد الفهم و الاستيعاب ، و الملخص قد يكون كلمة ، أو جملة أو عدة جمل ، أو فقرة ، و يتوقف حجم الملخص على الفرد الذي يقوم بعملية التلخيص ، و على حجم الموضوع الأصلي ، فيقوم بصياغة الملخص للموضوع المقروء ، صياغة جديدة ، و بأسلوبه الخاص بأقل قدر ممكن من الكلمات و الجمل و العبارات مع المحافظة على جوهر النص ، و الأبقاء على معانيه ، و أفكاره الأساسية . (عبد الباري ، 2010 : 55 - 56) .

4- الإعلانات :- هي كتابة كلمات من أجل الترويج لجهة معينة ، أو لشخص ، أو لشركة ، أو رأي ، أو فكرة ، و قد تستعمل المادة المكتوبة كنص مستقل ، أو تأخذ شكل ملصقات مطبوعة أو مصورة أو مكتوبة ، و الهدف الأساس من كتابة الإعلانات هو إقناع المستمع أو القارئ بالشراء ، أو الاشتراك ، أو اتباع وجهات نظر معينة ، أو دفع الآخرين للإحجام عن فكرة أو سلوك أو اعتقاد ما ، أو الترويج للمنتجات ، و إعلام المستهلكين في وسائل الإعلام المختلفة بالمنتجات أو العروض الجديدة . (عبد الباري ، 2010 : 109) . و يتضح من ذلك أن الإعلان تعبير موجز ، يُعلم فيه العلن المُعلن له سواء كان شخصاً أم جماعة ، بأمراً ما ، شرط أن يتميز الإعلان بالدقة في البيانات ، و التنظيم و التجميل في كتابة الإعلان . (حماد ، و خليل ، 2002 : 159) .

5- اللافتات :- إن كتابة اللافتات مجال وظيفي يهدف الى اكساب الطلبة قيمة محبة ، أو سلوكاً مرغوباً به ، أو استهجان سلوك غير مرغوب به ، و تعد اللافتات نوع من الإعلان و لكن تهدف الى التأثير بقرائها

، و غرس بعض القيم المحببة فيه ، و تتطلب الالفتات مهارات منها : التعبير الجيد ، و سلامة اللغة و دقتها ، و ينبغي أن تكون مناسبة للموضوع ، و لمستوى ثقافة الجمهور المخاطب . (عبد الباري ، 2010 : 108) .

فهي عمل كتابي يدعو الى الالتزام بنظام محدد ، أو التعبير عن فكرة بهدف ايصالها للآخرين ، و ينبغي عند كتابتها مراعاة التنظيم ، و الإيجاز ، و تنسيق الأفكار . (حماد ، و خليل ، 2002 : 163) .

6- ملء الاستمارات :- من المجالات الحياتية التي يحتاجها الطلبة سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها هي كتابة الاستمارات ، منها استمارات التقدم لدخول الامتحانات المختلفة ، و الاشتراك في المكتبة و الاستعارة منها ، و استخراج بطاقة الهوية ، و غيرها الكثير ، و إن كتابتها و التدريب عليها تعد من المهارات الضرورية للطلبة على اختلاف أعمارهم و سنوات دراستهم ، فهي نموذج يتم إعداده من قبل المؤسسات الحكومية أو الخاصة بهدف الحصول على البيانات المطلوبة من الأفراد الذين يودون الحصول على الخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات ، و لذلك يتضح أن كتابة الاستمارات هي مجال واقعي ، و اجتماعي ، يمارسه الطلبة ، و يتمثل ذلك في ملء استمارة الامتحانات ، و الاستعارة من المكتبة ، و بالتالي تتطلب كتابتها الدقة و الوضوح ، و الالتزام بالأماكن و الإشارات المحددة للكتابة في الاستمارة . (عبد الباري ، 2010 : 105) .

7- محضر الجلسات :- هي رصد و تسجيل كتابي لما يدور داخل الاجتماعات الهادفة و المتنوعة ، فالجلسات أو الاجتماعات أصبحت علامة بارزة اليوم تتميز بها المؤسسات ، و الشركات ، و الهيئات ، و الجمعيات الفاعلة ، من أجل تدارس الاعمال المنجزة ، و اتخاذ القرارات الملائمة ، و يرأس هذه الاجتماعات عادةً المسؤول في تلك المؤسسات أو الدوائر ، و يكون جالساً بجواره (أمين السر) إذ يدون ما يدور في الاجتماع من آراء و مناقشات ، و ما أتخذ فيه من قرارات و توجيهات ، و يسمى هذا العمل الذي ينجزه أمين السر بـ(محضر الاجتماعات أو الجلسات) . (الصويركي ، 2011 : 123) .

• مهارات التعبير الوظيفي :

هناك مهارات عدة للكتابة الوظيفية ، منها ما يأتي :

- 1- الدقة في اختيار الألفاظ ، و كتابة الجمل المناسبة المعبرة عن الحالة التي يكتب عنها .
- 2- إبراز الفكرة الرئيسة ، و ارتباط الأفكار الفرعية بها مع التسلسل المنطقي لها .
- 3- تسلسل الأفكار ، و عرضها بشكل منظم .
- 4- استعمال نظام الفقرات .
- 5- استعمال أدوات الربط بشكل صحيح .
- 6- الالتزام بعلامات الترقيم المناسبة .
- 7- التمييز بين ما هو ضروري و ما هو غير ضروري .
- 8- إجادة كتابة العناوين الرئيسة و الفرعية في امكانها الصحيحة .

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

أ.د. جؤدر حمزة كاظم					الباحثة / هبة رزاق عربي				
ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	حجم العينة	منهج الدراسة	المرحلة الدراسية	الوسائل الإحصائية	أداة البحث	نتيجة الدراسة

9- كتابة مقدمة موجزة و شائقة تجذب الانتباه .

10- كتابة خاتمة موجزة ترتبط بالموضوع .

11- إبراز العناوين الرئيسية و الفرعية .

12- أتباع نظام الفقرات . (عبد الباري ، 2010 : 102-104) .

دراسات سابقة

دراسات تناولت التعبير الوظيفي

ت	اسم الباحث	مجلد العلوم الإنسانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الكوفة	الدراسة	الدراسة	الدراسة	الدراسة	الدراسة	الدراسة	الدراسة
ت	اسم الباحث	الدراسة	الدراسة	الدراسة	الدراسة	الدراسة	الدراسة	الدراسة	الدراسة
1	التدريم 2017 العراق	أثر الرحلات المعرفية (Web) (Quests) على وفق التعليم الالكتروني في تنمية مهارات التعبير الوظيفي عند طلاب الصف الخامس العلمي .	هدفت الدراسة الى معرفة أثر الرحلات المعرفية (Web) (Quests) على وفق التعليم الالكتروني في تنمية مهارات التعبير الوظيفي عند طالبات الصف الخامس العلمي .	75 طالب	تجريبي	الخامس العلمي	1- الاختبار التائي (T) 2- اختبار مربع كاي (كا2) 3- معامل ارتباط بيرسون 4- معادلة ألفا- كرونباخ 5-معامل سهولة الفقرات 6- قوة تمييز الفقرة .	اختبار لقياس مهارات التعبير الوظيفي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير الوظيفي باستعمال طريقة الرحلات المعرفية (Web) (Quests) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

الباحثة / هبة رزاق عريبي

أ.د. جؤدر حمزة كاظم

2	الشيياوي 2020 العراق	أثر تحليل المثل القرآني في التعبير الوظيفي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .	هدفت الدراسة الى معرفة أثر تحليل المثل القرآني في التعبير الوظيفي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .	61 طالب	تجريبي	الصف الخامس الأدبي	1- الاختبار التائي (T) 2- اختبار مربع كاي (2كا) 3- معامل ارتباط بيرسون 4- معادلة كوهين لحجم الأثر (مربع إيتا).	اختبار لقياس التعبير الوظيفي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق التحليل للمثل القرآني على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على الطريقة الاعتيادية.
---	----------------------------	---	--	------------	--------	-----------------------	---	---------------------------------------	--

ثالثاً :- الموازنة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية :

بعد إطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة ، و منها الدراسات التي تم عرضها ، تعرض

الباحثة موازنة بين الجوانب و المجالات الرئيسة لتلك الدراسات من حيث :

1- الهدف :- هدفت دراسة (النديم 2017) الى معرفة أثر الرحلات المعرفية (Web Quests) على وفق

التعليم الالكتروني في تنمية مهارات التعبير الوظيفي عند طالبات الصف الخامس العلمي ، بينما دراسة (الشيياوي 2020) هدفت الى معرفة أثر تحليل المثل القرآني في التعبير الوظيفي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ، أما الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

2- المرحلة الدراسية :- اتفقت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية فكانت دراسة كل (النديم 2017) ، و (الشيياوي 2020) ، على المرحلة الإعدادية ، أما الدراسة الحالية فكانت على المرحلة الاعدادية .

3- حجم العينة :- تباينت الدراسات السابقة في تحديد حجم عينتها فقد تكونت دراسة (النديم 2017) من (75) طالباً ، و دراسة (الشيياوي 2020) من (61) طالباً ، ، أما الدراسة الحالية تكونت من (34) طالبة .

- 4- مكان إجراء الدراسة :- أجريت دراسة (النديم 2017) ، و (الشيباوي 2020) في العراق ، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق .
- 5- أداة البحث :- تباينت الدراسات السابقة في استعمالها لأدوات البحث فقد استعملت دراسة (النديم 2017) ، و دراسة (الشيباوي 2020) استعملت اختباراً لقياس التعبير الوظيفي ، أما الدراسة الحالية فقد استعملت الكتابة في موضوع للتعبير الوظيفي .
- 6- الوسائل الإحصائية :- اعتمدت الدراسات السابقة على الوسائل الإحصائية الآتية :-
- فدراسة (النديم 2017) اعتمدت : الاختبار التائي (T) ، و اختبار مربع كاي (كا2) ، و معامل ارتباط بيرسون ، و معادلة ألفا-كرونباخ ، و معامل سهولة الفقرات ، و قوة تمييز الفقرة ، و دراسة (الشيباوي 2020) اعتمدت : الاختبار التائي (T) ، و اختبار مربع كاي (كا2) ، و معامل ارتباط بيرسون ، و معادلة كوهين لحجم الأثر (مربع إيتا) ، أما الدراسة الحالية اعتمدت الوسائل الإحصائية : مربع كاي (كا2) ، و المتوسط الحسابي ، و الانحراف المعياري ، النسبة المئوية ، و معامل ارتباط بيرسون .
- 7- منهج الدراسة :- تباينت الدراسات السابقة (النديم 2017) ، و (الشيباوي 2020) مع الدراسة الحالية في استعمال منهجية البحث الوصفي .
- 8- النتائج :- أثبتت نتائج دراسة (النديم 2017) تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير الوظيفي باستعمال طريقة الرحلات المعرفية (Web Quests) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، و أثبتت دراسة (الشيباوي 2020) تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق التحليل للمثل القرآني على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على الطريقة الاعتيادية ، أما الدراسة الحالية سوف تتناول نتائجها في الفصل الرابع .

الفصل الثالث

منهجية البحث و إجراءاته

Research methodology and procedures

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لما يقتضيه البحث من إجراءات ، ابتداءً من تحديد منهج البحث ، و اختيار التصميم التجريبي المناسب ، و تحديد مجتمع البحث و عينته ، و إجراءات التكافؤ ، و بناء الأداة ، و عرض الوسائل الإحصائية ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : مجتمع البحث و عينته . Research Community and its sample

- مجتمع البحث :

هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ، أي العناصر جميعها ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج الدراسة عليها . (عباس ، و محمد ، و محمد ، و فريال ، 2007 : 217) .

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

الباحثة / هبة رزاق عريبي

أ.د. جؤدر حمزة كاظم

لذا حددت الباحثة مجتمع بحثها بطالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية و الإعدادية النهارية للبنات في محافظة بابل - مركز مدينة الحلة للعام الدراسي 2024-2025 . و قد زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بابل شعبة الإحصاء و التخطيط التربوي بموجب الكتاب الصادر من جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية ، و ذلك لتحديد المدارس الثانوية و الإعدادية النهارية للبنات ، و التي تقع في محافظة بابل - مركز الحلة ، إذ بلغ عددها (29) مدرسة بواقع (15) مدرسة إعدادية ، و (14) مدرسة ثانوية بواقع (4,578) طالبة كما في الجدول الآتي :

جدول

المدارس الثانوية و الإعدادية النهارية للبنات في محافظة بابل - مركز الحلة

ت	اسم المدرسة	الموقع	عدد طالبات الصف الخامس العلمي	عدد الشعب
1	إعدادية الثورة للبنات	حي 17 تموز	281	6
2	ثانوية الحلة	حي الجمهورية	153	4
3	ثانوية التحرير	حي الخسروية	185	5
4	ثانوية النصر	حي الإسكان	90	3
5	إعدادية الطليعة	حي المرتضى	429	8
6	إعدادية الخنساء	مركز / شارع 40	290	6
7	إعدادية الزرقاء	حي شبر	85	2
8	إعدادية الحوراء	شارع 60 حي الأساتذة	117	3
9	ثانوية الجنائن	قرية الطهمازية	125	4
10	إعدادية شط العرب	حي بابل	225	5
11	إعدادية أم البنين	العمارات السكنية	137	4
12	إعدادية بنت الهدى	حي البكرلي	153	4
13	إعدادية دجلة	قرية وردية خارج	202	5
14	إعدادية طليطة	حي نادر/2	319	6
15	إعدادية خديجة الكبرى	حي الاكرمين	166	4
16	ثانوية فلسطين	قرية عنانة	38	1

17	إعدادية سكيانة بنت الحسين	حي العسكري	196	5
18	إعدادية الشموس	حي الضباط	123	4
19	ثانوية الفضائل	حي الامام	63	2
20	ثانوية النجوم	حي المهندسين /1	85	2
21	ثانوية الباقر	قرية كويخات	121	4
22	ثانوية الزاكيات	قرية سنجار	40	1
23	ثانوية الشهيد صاحب	حي العسكري / شارع 30	119	3
24	إعدادية الرحاب المسائية	حي الكرامة	17	1
25	ثانوية الرباب	حي الكرامة	128	4
26	ثانوية انتظار مجيد فليف	قرية المعيرة	141	4
27	إعدادية الدكتور مديحة عبود	حي بابل	375	7
28	ثانوية زهرة الفرات	حي الجامعة	120	4
29	ثانوية حلب	قرية السادة	55	2
المجموع			4,578	

- عينة البحث :

عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يفترض بها أن تحمل مواصفات ذلك المجتمع كله حتى يمكن تعميم نتائجها على المجتمع في نهاية التجربة الذي سحبت منه بأكمله . (محمد ، 2012 : 47) .

- العينة الأساسية :

اختارت الباحثة (34) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي عينة لبحثها .

أداة البحث . Search tool

تستعمل هذه الأداة في جمع بيانات من مصادر متعددة للاستفادة بها في عمليات التقويم بطريقة منظمة تفيد في صنع القرارات المختلفة ، فهي تشتمل على مطلب أو مجموعة من المطالب أو المهام أو المثيرات التي ترتبط بسمة نفسية أو تربوية ليستجيب لها الفرد بحيث يمكن الاستدلال من استجابته على مقدار السمة المراد قياسها ، إذا هي اجراء منظم لقياس عينة من السلوك . (علام ، 2011 : 28) .
و كانت أداة البحث عبارة عن :-

- موضوع في التعبير الوظيفي و معيار لتصحيحه :

اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات و الخطوات الآتية :

أ - تحديد الهدف من الموضوع و المعيار :- إن توضيح الهدف وتحديد في بداية العمل يمثل ركيزة سليمة للسير في تنفيذ العمل ، وعلى ذلك حددت الباحثة الهدف ، وقد تمثل بقياس مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي ، للكشف عما يمتلكه من مهارات ، من طريق المعيار المعد لهذا الغرض .

ب - مصادر اختيار الموضوع :- اعتمدت الباحثة على الادبيات و البحوث و الدراسات السابقة عند اختيارها الموضوع .

ت- اختيار موضوع تعبيرى :- اختارت الباحثة خمسة موضوعات فقط ، وعرضتها على عدد من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (25) خبيراً ومحكماً ؛ لمعرفة مدى صلاحيتها لاختيار موضوع تعبيرى واحد لكتابة الطالبات فيه يتم اعتماده لكلا المجموعتين ، وبناءً على آراء المحكمين والمتخصصين وملاحظاتهم تم اختيار الموضوع الآتي : (تأثير وسائل التواصل

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

الباحثة / هبة رزاق عريبي

أ.د. جؤذر حمزة كاظم

الاجتماعي على العلاقات الاسرية) ، إذ حصل على نسبة اتفاق (88%) من الخبراء و المحكمين ، و يعد هذا مؤشراً لقبول الموضوع و دلالة على صدقه .

ث- مصادر بناء المعيار :- بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات و الدراسات السابقة الخاصة بالأداء التعبيري والأدبيات الخاصة بالتعبير الوظيفي ، ومهاراته ، و محكات تصحيح التعبير بصورة عامة ، و التعبير الوظيفي بصورة خاصة ، فلم تجد ما يلاءم المهارات المحددة جميعها ؛ لذا ارتأت الباحثة بناء معيار خاص لتصحيح إجابات الطالبات في التعبير الوظيفي ، فاستشارت بعض من الأساتذة والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ؛ للمساعدة في إبداء آرائهم في هذا المجال و قد نالت قبولهم .

- الصدق الظاهري :

للتأكد من صدق الأداة عمدت الباحثة عرض الموضوع ، و معيار التصحيح على عدد من السادة المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية و القياس و التقويم ، لمعرفة آرائهم حول مدى صلاحية الموضوع و معيار التصحيح ، وملأته لمستويات طالبات الصف الخامس العلمي ، إذ اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (88%) من آراء المحكمين و المتخصصين و هي نسبة جيدة وعالية ، و إن قيم مربع كاي المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية و البالغة (3,84) ، وبهذا يتحقق الصدق الظاهري للموضوع و معيار التصحيح ، وجدول الآتي يبين ذلك.

جدول

الصدق الظاهري لموضوع التعبير الوظيفي ، و معيار التصحيح (قيمة كاي والنسبة المئوية) ودلالته الإحصائية

التسلسل	الموضوع و المعيار	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05
		إجمالي	الموافقون	الموافقون جزئياً		المحسوبة	الاحتمالية	
	موضوع التعبير الوظيفي و معيار التصحيح	25	22	3	88%	14,0	3,84	دالة

- العينة الاستطلاعية :

من الخطوات الرئيسية تطبيق الأداة على عينة استطلاعية ، مماثلة لعينة البحث الحالية ؛ لغرض معرفة وضوح الأداة ، وحساب الوقت المستغرق في الإجابة عنها (علام ، 2011: 49).

و قد طبقت الباحثة الأداة على عينة مكونة من (30 طالبة) من طالبات الصف الخامس العلمي في إعدادية (الطليعة) في مركز محافظة بابل اختيرت بطريقة عشوائية ، إذ زارت الباحثة المدرسة بموجب الكتاب الصادر من مديرية تربية بابل بعنوان (تسهيل مهمة) ، وتم تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية

في يوم الاثنين (16 \ 12 \ 2024) ، وطلب منهن كتابة موضوع تعبيرى وظيفي ، و ذلك من أجل تحديد الزمن اللازم للإجابة في ضوء تطبيق المعادلة الآتية :

معادلة متوسط زمن الاختبار	في
$\text{متوسط زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن طالبة 1} + \text{زمن طالبة 2} + \dots + 30}{\text{العدد الكلي للطلاب}} = \frac{30}{30} = 30 \text{ دقيقة تقريباً}$	ضوء ما اسفرت

عنه المعادلة أعلاه اتضح للباحثة أن متوسط الزمن الذي استغرق للإجابة عن الموضوع التعبيري الوظيفي كان (30) دقيقة .

- الثبات :

إن ثبات الأداة يعني أن تعطي الأداة النتائج نفسها إذا ما أعيد على المجموعة نفسها في الظروف نفسها ، أي لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت الدرجة شيئاً من الاتساق أي أن الدرجة لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء الأداة ، لذا فالثبات هو الاستقرار و الموضوعية . (العجيلي ، و فاهم ، و حسين ، 2001 : 138) .

و قد استخرجت الباحثة ثبات التصحيح بطريقتين هما :

أ- طريقة الاتفاق عبر الزمن : للتأكد من ثبات التصحيح صحت الباحثة عشرين ورقة اختيرت عشوائياً من أوراق العينة الأساسية على وفق معيار التصحيح الذي وضعته ، فبدأت بقراءة الإجابات قراءة متأنية ، ثم حددت الدرجة على وفق توزيع الدرجات لموضوع التعبير الوظيفي ، بعد ذلك جمعت الدرجات لاستخراج الدرجة النهائية للموضوع ، و المحددة بمستوى (صفر) كحد أدنى ، و (100) درجة كحد أعلى لمستوى الإجابة ، مع ملاحظة عدم كتابة الدرجة على ورقة إجابة الطالبة ، وبعد مدة صحت الباحثة نفسها العشرون ورقة بطريقة (اتفاق المصحح مع نفسه) ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التصحيحين .

ب- طريقة الاتفاق مع مصحح آخر : باشرت الباحثة بالاتفاق مع مصححة أخرى ، و تدريبها على التصحيح على وفق المحكات المحددة ، إذ تصحح إجابة كل طالبة مرتين منفصلتين ، مرة يصححها المصحح الأول ، ومرة يصححها المصحح الثاني من دون أن يعلم أحدهما الدرجة التي أعطاهما الآخر للإجابة لنفسها ، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات كل من المصححين لهذه الاستجابات ، وبهذا يصبح هذا المعامل للثبات معاملاً للاتفاق بين المصححين ، فكلما كان موجباً عالياً دل على درجة عالية من ثبات التصحيح (الاتفاق بين المصححين) ، وكلما كان سالباً أو منخفضاً دل على درجة عالية من الاختلاف بين المصححين . وجدول الآتي يبين ذلك .

جدول

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

الباحثة / هبة رزاق عريبي

أ.د. جؤدر حمزة كاظم

معامل ثبات تصحيح موضوع التعبير الوظيفي

التسلسل	المصححة الأولى (الباحثة)	المصححة الثانية	المصححة نفسها (الباحثة)	التسلسل	المصححة الأولى (الباحثة)	المصححة الثانية	المصححة نفسها (الباحثة)
1	90	80	79	11	72	74	77
2	56	58	60	12	63	70	60
3	39	40	45	13	93	83	91
4	54	77	53	14	55	70	58
5	61	72	62	15	57	70	60
6	75	80	73	16	46	56	75
7	44	60	48	17	58	60	69
8	50	59	51	18	77	91	77
9	57	72	61	19	84	72	86
10	68	75	68	20	91	88	88
قيمة معامل الثبات					0,81	0,88	

يلحظ من جدول اعلاه أن معامل الارتباط بين الباحثة ونفسها بلغ (0,88) ، وبين الباحثة و المصحح الآخر بلغ (0,81) للكتابة في موضوع التعبير الوظيفي مما يدل على ثبات تصحيح عاليين .

- الصيغة النهائية لموضوع التعبير الوظيفي : بعد التحقق من صدق الموضوع وثباته أصبح جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية وهو مكون من كتابة موضوع تعبير .

- التطبيق النهائي : طبقت الباحثة الموضوع بصورته النهائية على مجموعة البحث الأساسية ، و حرصت الباحثة على إشرافها بتطبيقه ومراقبة الطالبات في أثناء كتابتهن في الموضوع ، و بعد أن انتهت مجموعة البحث كتابة الموضوع جمعت الباحثة الأوراق لتصحيحها ، فقد كانت اعلى درجة حصلت عليها الطالبات في الموضوع هي (93) ، وأقل درجة هي (45) لموضوع التعبير الوظيفي .

Statistical means . الوسائل الإحصائية .

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (24)

spss، وبرنامج (2010) Microsoft office Excel وعلى النحو الآتي :

1- المتوسط الحسابي .

2- الانحراف المعياري .

3- مربع كاي .

4- النسبة المئوية .

5- اختبار التائي (T) .

الفصل الرابع

عرض نتيجة البحث و تفسيرها و الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات .

أولاً : عرض النتيجة show result

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث التي توصلت إليها الباحثة في ضوء هدف البحث ، و تفسير تلك النتيجة من طريق تصحيح إجابات الطالبات في الموضوع على وفق المعيار المعد مسبقاً ، و التحقق من ثبات تصحيحه ، وعلى النحو الآتي :

1- تفرغ استجابات الطالبات في استمارة خاصة اعدت لهذا الغرض .

2- حساب درجات أفراد عينة البحث على الاختبار .

استخراج المتوسط الحسابي ، و الانحراف المعياري ، و المتوسط الفرضي لدرجات الاختبار جميعها .

3- تصنيف درجات الطالبات في الاختبار على وفق ثلاث مستويات (العالي ، و المتوسط ، و الضعيف) .

تم استخراج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و المتوسط الفرضي لدرجات اختبار التعبير الوظيفي ، و الجدول الآتي و المخطط ، يبين ذلك :

جدول

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و المتوسط الفرضي للاختبار

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
34	66,5	11,76	48

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأداء الطالبات في الاختبار بلغ (66,5) إذ يشير الى أن المستوى العام للطالبات يقع ضمن فئة (متوسط) ، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (11,76) و هو ما يعكس تبايناً ملحوظاً في أداء الطالبات ، و كانت أعلى درجة (93) ، في حين أن أقل درجة كانت (45) . و قد تم تصنيف الدرجات ضمن الفئات التقديرية في الجدول الآتي ، و المخطط :

جدول

تصنيف درجات الاختبار على وفق مستوياتها

الضعيف (أقل من 50)	مقبول (50-)	متوسط (60-)	جيد (70-79)	جيد جداً (80-)	ممتاز (90-)
(59)	(69)	(89)	(100)		

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

الباحثة / هبة رزاق عريبي

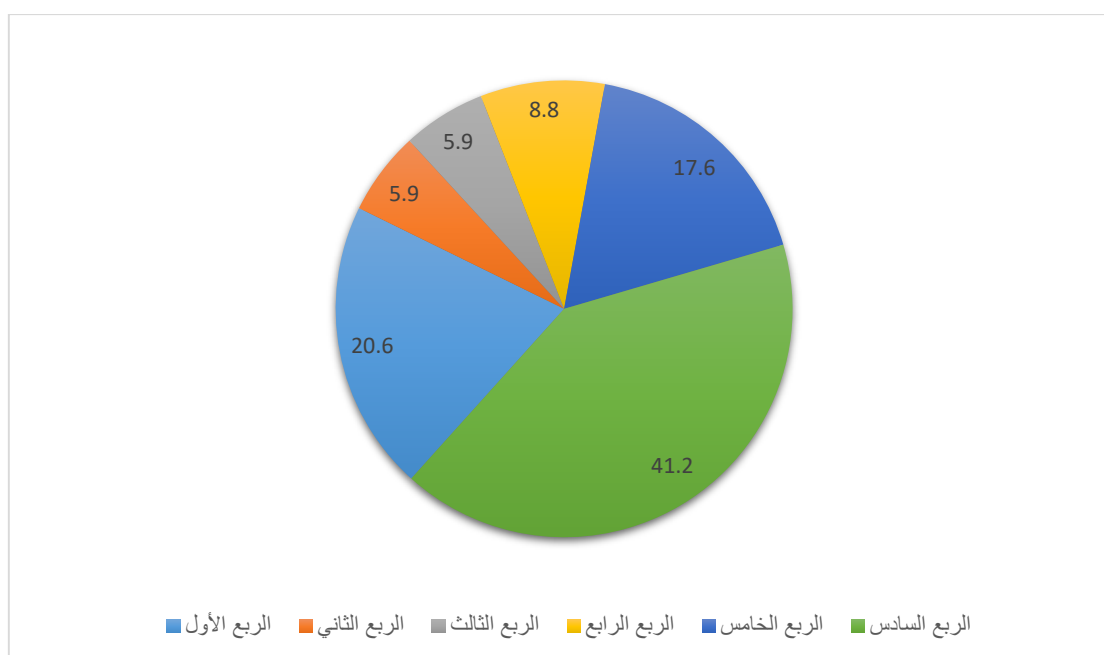
أ.د. جؤذر حمزة كاظم

ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
2	5,88	7	20,59	14	41,18	6	17,65	3	8,82	2	5,88

يتبين من الجدول أعلاه أن (14) طالبة يقعن ضمن فئة (المتوسط) هي النسبة الأكبر من الطالبات (41,18) ، مما يدل على أن الطالبات كان مقبولا الى حد ما لكنه لا يصل الى المستوى المطلوب ، أما نسبة الطالبات في فئة (مقبول) بنسبة (20,59) أي أن هناك عدداً غير قليل من الطالبات بحاجة الى تحسين المهارات الأساسية في التعبير الوظيفي ، بينما بلغت نسبة الطالبات في فئة (جيد) (17,65) و هذا يشير الى أن عدد محدد من الطالبات تمكنن من تحقيق أداء أعلى من المتوسط ، أما الفئتان الأعلى (جيد جداً ، و ممتاز) فتمثلان في نسبة (8,82 ، 5,88) على التوالي مما يدل على قلة الطالبات اللاتي وصلن الى مستوى متميز في التعبير الوظيفي ، كما سجلت نسبة (5,88) ضمن فئة (ضعيف) و هو مؤشر ضعف الطالبات في مهارات التعبير الوظيفي .

المخطط

توزيع درجات الطالبات في التعبير الوظيفي حسب الفئات التقديرية



ثانياً : تفسير النتيجة Interpretation of the result

- تفسير النتيجة ومناقشتها :

بعد عرض النتيجة و تحليلها احصائياً ، أظهر النتيجة أن توزيع الدرجات يشير الى أن غالبية الطالبات بحاجة الى تنمية و تعزيز مهارات التعبير الوظيفي ، لذا تم التوصل الى أهم الاستنتاجات ، و التوصيات ، و المقترحات الآتية :

- الاستنتاجات :

في ضوء نتيجة البحث توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :

- 1- متوسط مستوى الطالبات في اختبار التعبير الوظيفي بنحو عام .
- 2- عدم تركيز الطالبات على المهارات الكتابية و تحسينها عندهن و تنميتها .
- 3- عدم التركيز في تدريس اللغة العربية على مادة التعبير بأنواعه المختلفة و التعبير الوظيفي بشكل خاص .

- التوصيات :

في ضوء النتيجة التي توصلت اليها الباحثة فإنها توصي بما يأتي :

- 1- التركيز على تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى الطالبات من طريق توفي أنشطة تطبيقية منتظمة تُثمي قدرة الطالبات على صياغة أفكارهن .
- 2- إدراج وحدات خاصة في التعبير الوظيفي ضمن المنهج الدراسي ، بما يضمن تدريب الطالبات على أنواع التعبير الوظيفي المختلفة .
- 3- تدريب مدرسي اللغة العربية و مدرساتها على استعمال أساليب تصحيح دقيقة لمهارات التعبير الوظيفي ، تركّز على المحتوى ، و التنظيم ، و الأسلوب اللغوي .

- المقترحات :

بناءً على الاستنتاجات التي تم التوصل اليها ، و في ضوء ما سبق عرضه من توصيات ، فإن الباحثة تقترح ما يأتي :

- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين مهارات الكتابة الوظيفية و التفكير المستقبلي عند طلبة المرحلة الإعدادية .

المصادر :

- ❖ الأسدي ، عادل حسن كسار ، فن الكتابة ؛ قواعد الإملاء و الإنشاء ، مركز المصطفى العالمي للترجمة و النشر ، قم - إيران ، 2019م .
- ❖ البصيص ، حاتم حسين ، تنمية مهارات القراءة و الكتابة ؛ استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق - سوريا ، 2011م .

مستوى طالبات الصف الخامس العلمي في التعبير الوظيفي .

الباحثة / هبة رزاق عريبي

أ.د. جؤدر حمزة كاظم

-
- ❖ الجعافرة ، عبد السلام يوسف ، الكتابة الوظيفية ، دار الخليج للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، 2018م .
 - ❖ جمل ، محمد جهاد ، و سمر روجي فيصل ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، دار الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع ، 2004م .
 - ❖ الحلاق ، علي سامي ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، 2010م .
 - ❖ حماد ، خليل عبد الفتاح ، و خليل محمود نصار ، فن التعبير الوظيفي ، مطبعة و مكتبة منصور للنشر و التوزيع ، 2002م .
 - ❖ الدليمي ، طه علي حسين ، تدريس اللغة العربية ؛ بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، القاهرة - مصر ، 2009م .
 - ❖ الشيباوي ، ستار نعيم عبيد مجلي ، أثر تحليل المثل القرآني في التعبير الوظيفي لدى طلاب الخامس الادبي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بابل - كلية التربية الأساسية ، 2020م .
 - ❖ صومان ، احمد ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، 2010 .
 - ❖ الصويركي ، محمد علي ، التعبير الوظيفي ؛ اسسه ، مفهومه ، مهاراته ، انواعه ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، إربد - الأردن ، 2011م .
 - ❖ طعيمة ، رشدي أحمد ، محمد السيد مناع ، تدريس العربية في التعليم العام ؛ نظريات و تجارب ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة - مصر ، 2000م .
 - ❖ عباس ، محمد خليل ، و محمد بكر نوفل ، و محمد مصطفى العبسي ، و فريال محمد أبو عواد ، مدخل الى مناهج البحث في التربية و علم النفس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، 2007م .
 - ❖ عبد الباري ، ماهر شعبان ، الكتابة الوظيفية و الإبداعية ؛ المجالات ، المهارات ، الأنشطة ، و التقويم ، دار الميرة للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، 2009م .
 - ❖ عبد الباري ، ماهر شعبان ، المهارات الكتابية من النشأة الى التدريس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، 2010م .

- ❖ عبد عون ، فاضل ناهي ، طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها ، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر و التوزيع ، بابل – العراق ، 2013م .
- ❖ عبيد ، رياض هاتف ، طرائق تدريس اللغة العربية (بين الطرائق المعتادة و الاتجاهات الحديثة في التربية) ، مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع و النشر و التوزيع ، بابل – العراق ، 2021م .
- ❖ العجيلي ، صباح حسين ، و فاهم حسين الطريحي ، و حسين ربيع حمادي ، مبادئ القياس و التقويم التربوي ، مكتبة دار الرياحين ، بابل – العراق ، 2001م .
- ❖ العزاوي، نعمة رحيم ، من قضايا تعليم اللغة العربية ؛ رؤية جديدة ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد – العراق ، 1986 .
- ❖ علام ، صلاح الدين محمود ، القياس و التقويم التربوي و النفسي (اساسياته و توجيهاته المعاصرة) ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة – مصر ، ط5 ، 2011م .
- ❖ محمد ، علي عودة ، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، دار أفكار للنشر و التوزيع ، 2012م .
- ❖ الموسوي ، نجم عبد الله ، و رائد رمثان حسين التميمي ، مؤشرات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية ، مؤسسة الصادق الثقافية للطبع و النشر و التوزيع ، بابل – العراق ، 2019م .
- ❖ المياحي ، ميساء عبد الحمزة محسن ، تقويم اختيار موضوعات التعبير التحريري و تصحيحها في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين و المدرسات ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بابل – كلية التربية ، 2005م .
- ❖ الهاشمي ، عابد توفيق ، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها ؛ للمراحل الدراسية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، 2006م .
- ❖ هريدي ، أحمد محمد ، أبو بكر علي عبد العليم ، التعبير اللغوي ؛ مفرداته و تراكيبه ، مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع ، القاهرة – مصر ، 1998م .
- ❖ الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ، 2004م .
- ❖ وزارة التربية ، جمهورية العراق ، منهج الدراسة الإعدادية ، مطابع وزارة التربية ، بغداد – العراق ، 2012م .